

# نظرية فايقاتسكي في النمو المعرفي

## Vygotsky,s Theory of Cognitive

## Development

إعداد الأستاذة / أ. علي راجح بركات

(قسم علم النفس ، جامعة أم القرى، طالبة ببرنامج الدكتوراه)



ليف فيقاتسكي *Lev Vygotsky* (1896 - 1934) عالم سوفيتي ، طور النظرية الوراثية إلى تطوير المفاهيم في الطفولة المبكرة والشباب ، تتبع مراحل التطوير الإنساني مستند على تطوير عرف الطفل الإجتماعي .

درس في جامعة موسكو ، وقرأ على نحو واسع في علم اللغة ، علم الإجتماع ، علم النفس ، الفلسفة والفنون . بدأ عمله المنظم في علم النفس في عام 1924 ، وبعد عشر سنوات مات من السل في عمر ( 38 ) سنة .

تأثر بيافلوف بشدة ومال إلى السلوكية ، لم يعيش لمدة طويلة بما فيه الكفاية لحلّ التناقضات التي في السلوكية .

نشرت أعماله بعد موته في 1934 ، وقمعت في 1936 ولم تعرف في الغرب حتى 1958 .

## أساسيات النظرية

1 - يتفق فايغاتسكي مع رواد هذا الاتجاه ( الثقافي التاريخي - نظرية الجدلية المادية ) في أن التغير التاريخي في المجتمع والحياة المادية يؤدي إلى تغير في طبيعة البشر وتحديدا في سلوكهم ووعيهم ويقدم حلا لفهم المعضلة العلمية وتضاد المثيرات عن طريق دراسة الظواهر كتعميمات في حالة تغير وحركة مستمرة .

2 - حاول توسيع مفهوم العمالة واستخدام الآلة كوسيلة لتغيير الطبيعة ومن ثم تغيير نفسه .

3 - يرى أن استخدام الآلة لتغيير الطبيعة تعتبر فعل تحولي ( تطوري ) في طبيعة الإنسان تميزه عن الحيوان الذي يستخدم الطبيعة أو يغيرها بوجوده فيها فقط ، في حين يعتمد الإنسان إلى ذلك عن طريق ضبطها وتغييرها لمقابلة حاجاته .

4 - على علماء النفس دراسة الظواهر النفسية كظواهر لها تاريخها التطوري المتغير كيفما وكما ( تغير البناء والسمات ) .

5 - استخدم هذا الأسلوب لدراسة الانتقال من العمليات النفسية البسيطة إلى العمليات العقلية المعقدة .

6 - يستخدم الإنسان الأدوات Tools والعلامات Signs ثم الرموز Symbols كوسائل وسيطة في سيطرته على البيئة أو تكيفه معها .

7 - تستدخل هذه الوسائط تدريجيا لتصبح رموزا لغوية تمثل جهدا اجتماعيا طوريا نمت عبر تاريخ الإنسان وتغير مع تغير المجتمع .

8 - استدخال العلامات لتكون رموزا عقلية ( أي تمثيلها عقليا ) يحدث تحولا سلوكيا ، وهذا يعني أن الرموز تحدث تغيرا كيفيا في نمط تفكير الفرد

ويستمر تدخلها في العمليات العقلية المعرفية . وبالتالي فإن ميكانزم النمو والتغير في الفرد يقع في الثقافة التاريخية .

9 - استخدم منهجا فرويدا هو المنهج الوظيفي ذو الإثارة المزدوجة وهي طريقة تتميز بالآتي :

- 1- الواجب أو العمل في التجربة يفوق قدرة الطفل ولا يمكن حله عن طريق قدرات الطفل الطبيعية التي تم تحقيقها إلى تاريخه .
- 2- توضع أشياء مساعدة بالقرب من الطفل ويلاحظ المجرب كيف يحاول الطفل الاستفادة منها لحل المشكلة .
- 3- تقديم مجموعة من المثيرات التي تملك وظائف خاصة يساعد على دراسة عملية حل المشكلات عن طريق هذه الوسائل المساعدة .

10 - يعتقد أن النضج البيولوجي كعملية سلبية لا يفسر بكفاية نمو الأنماط المركبة من السلوك الإنساني والتي تتميز بالتعقيد نظرا لتحولها ( تطورها ) الكيفي من نمط إلى آخر .  
- قدرة الإنسان على التغير أو التطور تمكنه من تسخير الأدوات كوسيلة مساعدة لحل المشكلات الصعبة في الطبيعة أو بمعنى آخر استعمالها كوسائط .

11 - تستدخل العلامات والرموز كالكلمات لتقابل الأدوات الخارجية وتعمل كوسائط للتفاعل ( وظيفة تواصلية) ، إضافة إلى وظائفها المعرفية ، وبهذه الوظائف تصبح القاعدة الأساسية للأنشطة المعرفية الأخرى . فحديث الطفل يستخدم كوسيلة تفاعل إلا أنه يمكن أن يكون بديلا للإنجاز ، كما يستخدمها كوسيلة لحل المشكلة .

12 - تظهر وظائف العلامة ( sign ) كنتيجة لعملية معقدة وطويلة تخضع لكل القوانين الأساسية لعملية التطور النفسي ، فاستخدام الأطفال للعلامات ليس مجرد تعلم بسيط من الكبار ، ولكنها تظهر أساسا من شيء ليس في الأساس علامة ثم يصبح كذلك من خلال عمليات عديدة من التحول الكيفي ( التطوري ) .

13 - يؤدي كل تحول من هذه التحولات المتتالية إلى وضع أو استعداد للمرحلة التالية ، كما أن المرحلة الحالية مشروطة بتحقيق المرحلة السابقة

14 - العمليات النفسية العليا تحكم بنفس قوانين النمو والتطور ، ففي عملية النمو العامة يمكن أن نفرق بين العملية البدائية ( البسيطة ) التي أساسها بايولوجي والعمليات النفسية العليا التي أساسها اجتماعي ثقافي ، ويتولد تاريخ نمو وتطور السلوك من الحركة الداخلية لهذين الخطين .

15 - جذور النمو لـ : الشكل الثقافي للسلوك والذي يظهر خلال السنتين الأولى ، واستخدام الأدوات ، العلامات ، والرموز ( اللغة ) يضع الرضيع في مركز ما قبل تاريخ نمو الثقافة .

16 - فرصة استحداث علامات معقدة يكون في المراحل الأولى من نمو الفرد

17 - هناك تحولات نفسية عديدة تتم في المرحلة الأولية من السلوك الطبيعي إلى المراحل العليا من العمليات النفسية التي يحدث فيها استخدام السلوك الوسيط .

18 - يفرق بين الأدوات ، والعلامات فرغم أن كليهما وسائط ، إلا أنهما مختلفين من حيث طبيعة استخدام كل منهما ، فالأدوات تستخدم كأدوات للتأثير على الموضوع الخارجي ويجب أن يؤدي إلى تأثير في الموضوع .

19 - الأدوات هي الوسائط التي يستخدمها الإنسان والتي عن طريقها يمكن للنشاط الخارجي للإنسان أن يؤثر على البيئة ، والعلامات هي نشاط داخلي يهدف إلى ضبط الفرد نفسه .

20 - الأدوات والعلامات التي تهدف إلى تغيير خارجي في الموضوع وتغيير داخلي في الفرد تؤدي إلى التوافق ، في البداية يعتمد الطفل على أدوات خارجية للسيطرة على بيئته ومع نموه فإن كل العمليات الخارجية تصبح عمليات داخلية وأنشطة داخلية عن طريق عملية الاستدخال هذه العملية .

21 - تمر عملية الاستدخال بثلاث مراحل تحويلية هي :

(ا) في البداية يعتمد تمثيل الأشياء على أنشطة خارجية تتمثل في استخدام أدوات خارجية ، ومع النمو تحول هذه الأدوات إلى عمليات داخلية .  
(ب) تحول عمليات التفاعل الاجتماعي والعلاقات الخارجية إلى عمليات داخلية  
(ج) التحول من العمليات الخارجية إلى عمليات داخلية تكون نتيجة لمجموعة طويلة من الأحداث التطورية .

22 - بالرغم من اعتقاده بأن أبحاث ونتائج علماء الجشنتل من أمثال كوهلر Kohler على الذكاء الحسي لدى الشمبانزي ، وأبحاث بوهرل Bohler على الذكاء العملي عند قرود الأيب في غاية الأهمية ، إلا أنه يرى بأنها أهملت دور اللغة والاعتقاد بأنها لا ترتبط بالذكاء الحسي إلا بدرجة بسيطة .

23 - يؤكد على أن نمو الفرد يتحدد بعاملين هما النضج ومقدرته التطورية على استخدام الأدوات والعلامات والرموز كوسائط ، ولذلك ترتبط اللغة بالذكاء العملي ( الحسي ) على اعتبار أنها وسائط مساعدة له ، ويستدل بنتائج أبحاث Shapiro & Gerke التي تؤكد أهمية الخبرة الاجتماعية في نمو الإنسان وأهمية تقليد الصغار لكبار في استخدام الأدوات كوسائط للتعامل مع الأشياء ، كما استدل بنتائج أبحاث Gillaume & Meyerson التي تدل على التشابه بين طرق حل قرود الأيب وطرق حل المرضى الذين يعانون من مرض عدم القدرة على الكلام Aphasia للمشكلات المتشابهة ، ويرجع ذلك إلى انعدام اللغة .

24 - يرى أن عدم اكتشاف العلماء لأهمية اللغة في الذكاء هو التعامل معهما كعمليتين متوازيتين ، ويستدل بآراء بياجيه من أن اللغة في الطفولة لغة ذاتية تدل على تمركز الطفل على ذاته وأنها لا تؤدي إلى تحسن في الأداء ،

25 - يرى أنه بالرغم من أن اللغة تكون منفصلة في البدايات المبكرة جدا من الطفولة إلا أن وحدة جدلية تحدث بينهما وهي سمة من سمات السلوك الإنساني المعقد . وأهم نقطة في النمو العقلي المعرفي التي تعني ميلاد الأشكال الإنسانية الحقيقية الذكاء العملي والمجرد تحدث عندما ترتبط اللغة بالذكاء أو بتحديد أكبر عندما تصبح وسيط .

26 - وجد فايقاتسكي ورفاقه ( Vygotsky & Levina ) أن نشاط الأطفال الظاهر عند حل المشكلات لا يقتصر على القيام بأفعال ظاهرة بل يشمل الحديث للذات ، ويزداد الحديث كلما زادت المشكلات تعقيدا ، فإن حديث الأطفال لا يدل على تمركزهم حول ذواتهم ، كما أنه ليست مجرد وسيلة تواصل بل تعمل كوسيط لحل المشكلات .

27 - يفسر تطور اللغة الذاتية كوسيط لحل المشكلات ، حيث تأخذ شكلا تحوليا من الحديث الظاهر أو المسموع إلى الحديث الذاتي ، وينمو الحديث كوسيط تخطيطي من خلال مرحلتين هما :

- مرحلة الحديث الوصفي حيث يرتبط الحديث بالفعل لوصف ما يقوم الفرد بفعله ، وهذا لا يعكس درجة كبيرة من التخطيطية .
- الحديث الذاتي التخطيطي حيث يسبق الفعل ويقوم الفرد فيه بالحديث عما سيقوم بفعله حيث يكون الحديث عاملا مساعدا (وسيط) لحل المشكلة

28- اللغة على هذا الأساس تعمل على تشكيل النشاط كبناء ، هذا البناء يتطور مع تقدم لغة الطفل ، ويساعد الفرد على التحرر من المجال النظري ( البصري ) المحسوس ، مما يعني تمكن الطفل من رؤية الحاضر والماضي والمستقبل ، بخلق تكامل بين الإدراك الحسي البصري ، والأفعال الحركية واللغة ، هذه الوحدة تؤدي إلى استدخال المجال النظري ليكون رموزا عقلية ، وضبطه للسلوك ، ونتيجة لذلك تزداد الحاجة إلى اللغة في حل المشكلات الأكثر تعقيدا ، وإيقافها يمكن أن يعيق الحل لأنها تخلص الفرد من التقيد بالمجال البصري .

29 - حديث الطفل لا يقل أهمية عن الممارسة والفعل في الذكاء العملي ، فعن طريق الحديث تصبح الأفعال أكثر تلقائية ، والحديث التخطيطي وسيط لحل المشكلة ويعمل على ضبط سلوك الفرد ، ويساعده على خلق التكامل بين الإدراك الحسي والمهارات الحركية .

30 - يعتقد أن الارتباط بين الذكاء العملي المتمثل في استخدام الأدوات والعلامات والرموز وخاصة اللغوية يؤثر على الإدراك الحسي ، لعمليات الحس - حركية ، والانتباه ، فوصف الأطفال للصور يختلف باختلاف أعمارهم

في سن سنتين يصفون المحتويات كأجزاء منعزلة عن بعضها ، أما الأطفال الأكبر سنا فإنهم يركزون على الديناميكية والعلاقات في داخل الصورة .

31 - يرى أن ارتباط اللغة بالإدراك الحسي يبدأ منذ الطفولة فالأطفال لا يدركون الأشياء عن طريق حواسهم فقط بل ويعملون على تسميتها ، ثم يتطور استخدام اللغة من مجرد تسمية الأشياء إلى خلق تكامل بين الكلمات ومن ثم تكوين جمل تساعد على إنجاز عمليات معرفية أكثر تعقيدا وإدراكا أفضل حيث تصبح اللغة عند هذا المستوى وسيلة تحليلية .

32 - في تجربة على استخدام لوحة مفاتيح وجد أن اختيار الأطفال للمفاتيح المناسبة يتم بتوجيه خارجي ، فقد وجد فترات توقف بين اختيارات الأطفال ، فاختيار الطفل يعتمد على مجموعة من التحركات المقصودة التي تحدد اختياره ، ولهذا فإن التحرك ليس منفصلا عن إدراكه الحسي ولكنهما مترابطين ، وأن العلامات أدت إلى فك ( تجزئة ) ارتباط المجال الحسي مع المجال الحركي ، حيث أعادت العلامات بناء كل العملية النفسية ومكنت الطفل من ضبط حركته مما أدى إلى فك الحركات من الإدراك الحسي المباشر وأصبح تحت تأثير العلامات المحددة في الاختبارات .

33 - يتأثر الانتباه بدرجة كبيرة بالأدوات فالانتباه يساعد على تحديد المجال النظري - المكاني ، في حين يساعد الحديث الطفل على خلق مجال زمني يكون مدركا تماما كالمجال البعدي .

34 - يعتقد أن الطفل القادر على الحديث قادر على توجيه انتباهه بطريقة ديناميكية ، فاللغة تمكنه من النظر إلى المشكلة من خلال النظر إلى الأنشطة السابقة والمستقبلية المرتبطة بها ، مما يجعل انتباه الإنسان يختلف عن غيره كالشمبانزي وقرود الأيب ، ففرد الأيب يحتاج إلى ظهور الموضوع والهدف مترامنة ، أما في حالة الطفل القادر على الحديث فإن هذه المشكلة تحل عن طريق الضبط اللغوي للانتباه وبالتالي تنظيم المجال الإدراك .

35- إمكانية ضم عناصر من الماضي والمستقبل والمتمثلة في الأدوات ( ماضي ) والأهداف ( مستقبل ) إلى المجال البصري الحاضر وتحويلها إلى

مجال واحد عن طريق الانتباه يؤدي إلى وظيفة أكثر حيوية للذاكرة .

36 - عن طريق التشكيل اللغوي للأنشطة والمثيرات الماضية يتحرر الفرد من ضرورة التذكر المباشر مما يمكنه من وضع الماضي والحاضر في وحدة متكاملة تنسجم مع الأهداف المستقبلية . مما يمكن النظام النفسي من أداء وظيفتين هما الانتباه والتمثيل الرمزي للحدث .

37 - يفرق بين نوعين من الذاكرة هما :

أ ) الذاكرة الطبيعية Natural Memory : وتكون واضحة في سلوك غير المتعلمين أو الأميريين وتفتقد الانطباع عن الموضوع والذي يعمل كوسيط أنها تعمل عن طريق حفظ المعلومات والخبرات كما هي وهي قريبة من الإدراك الحسي كونها تعتمد فقط على الأحداث أو المتغيرات الخارجية .

ب ) في النوع الثاني من الذاكرة استخدام الوسائط ( الأدوات والعلامات والرموز يوسع الذاكرة لتصبح غير محددة بالحدود البيولوجية للنظام العصبي وتمكن الفرد من الاستفادة من المثيرات المصطنعة أو المثيرات التي ينتجها الفرد بنفسه والتي نسميها العلامات .

38 - في الوظائف العقلية تكون السمة الرئيسية هي استخدام ( العلامات ) التي تصبح سببا في السلوك ، وتصبح هذه العلامات وسيطا بين المثيرات الخارجية واستجابات الفرد .

39 - يحدد ثلاث مراحل من التذكر هي :

أ ) في خلال الطفولة المبكرة وقبل سن المدرسة لا يكون الطفل قادرا على ضبط سلوكه عن طريق تنظيم مثيرات خاصة ، فالعلامات لا تحسن أداء هؤلاء الأطفال بشكل واضح .

ب ) في المرحلة الثانية والتي تقابل مرحلة الطفولة أو سن المدرسة تصبح العلامات مؤثرة ، فالمثيرات الخارجية تؤثر بشكل فعال على الأداء .

ج ) في مرحلة البلوغ يعود أثر العلامات إلى الانخفاض ، ولكن هذا لا يعني أن سلوك واستجابات البالغين أصبحت استجابات طبيعية وتلقائية ، بل إن سلوك البالغين يبقى متأثرا بالوسائط ولكن هذه الوسائط تكون قد استبدلت عقليا وبالتالي فإن تفعيلها يتم من خلال التذكر .



40 - تذكر الأنشطة ودورها ينمو مع نمو الأطفال ، والتغير في بناء الذاكرة ليس بمقدار التغير في وظائفها .

41 - ليست قدرة الأطفال الأكبر سنا على التذكر أعلى منها عند الأطفال الأصغر فقط ، ولكنها تلعب دورا مختلفا في نموهم المعرفي ، ففي سنوات الطفولة الأولى تكون الذاكرة هي المركز التي تبنى حوله جميع الوظائف الأخرى فتفكير الطفل محدد بقدرته على التذكر ، وفي هذه الفترة يتم التمثيل العقلي للعالم الخارجي عن طريق تذكر الأحداث الواقعية وليس على الأفكار المجردة ، ولكن مع النمو مع نهاية الطفولة المبكرة وبداية مرحلة الطفولة المتوسطة تنمو ذاكرة الطفل العلاقات الوظيفية الداخلية بين العمليات العقلية العليا التي تشمل الذاكرة ، وعند الطفل الأصغر يكون التفكير مساويا للتذكر ( لتفكر يعني له لتتذكر ) ، لكن في المراحل المتقدمة تتحول العملية لتصبح عملية التفكير مطلبا سابقا للتذكر ( لتتذكر يجب أن تفكر ) . فالتذكر في هذه المرحلة يعني بناء علاقات منطقية ، لذا فإن دراسة الذاكرة لا يجب أن تنفصل عن دراسة الوظائف العقلية الأخرى .

42 - يعتقد أن نظريات علم النفس لم توفق في إيضاح العلاقة بين النمو والتعلم

43 - يلخص الاتجاهات التي تعرضت للنمو والتعلم في :  
أ ) النمو والتعلم كعمليتين مستقلتين عن بعضهما ( بياجيه ) .  
ب ) النمو والتعلم كعملية واحدة ( السلوكيين ) .  
ج ) النمو والتعلم كعمليتين ذات تأثير متبادل ، وقد حاول أصحاب هذا الاتجاه ( الجشتالت ) الجمع بين وجهتي النظر السابقتين حيث ينظر إلى عمليتي النضج والتعلم معتمدة على بعضهما ومتفاعلة .

44 - يقرر فايغاتسكي أنه لفهم طبيعة النمو والتعلم لا يكون إلا بفكرته عن منطقة النمو الأدنى ( المحتمل ) ، فالبرغم من أن التعلم يبدأ قبل المدرسة فكل تعلم يحدث في المدرسة له تاريخ سابق ، فإن التعلم المدرسي في المقابل يقدم شيئا جديدا لنمو الطفل .

45 - تؤكد فكرته عن ( منطقة النمو المحتمل ) على أن الإنسان غير محدد بدرجة كبيرة بدرجة النمو المفروضة عليه ، ولكشف العلاقة الحقيقية بين عملية النمو وإمكانيات التعلم ، لابد من تحديد مستويين من النمو هما :  
أ ) مرحلة النمو الواقعية ، وترجع إلى مستوى نمو العمليات العقلية والتي تنتج عن الانتهاء من مرحلة نمو معينة أي إلى درجة محددة من النضج .  
ب ) مستوى النمو المتوقع ، وترجع إلى المدى الذي يمكن أن يحققه الطفل فوق ما تسمح به المرحلة نموه الواقعية ( درجة نضجه ) وهذا ما يحدده فايقاتسكي كمنطقة للنمو المحتمل . ويعرفها بأنها ( المدى بين النمو الواقعي كما يحدد بقدرة الطفل الواقعية على حل مشكلة والمستوى المحتمل الذي يمكن أن ينجزه الطفل في حل مشكلات بحيث تفوق قدرته الواقعية تحت توجيه الكبار أو التعاون مع الرفاق ) .

46 - يورد بعض الأمثلة لشرح مفهومه عن منطقة النمو الأدنى ( المحتمل ) :  
0 قد تقدم سؤالا للطفل ولا يستطيع حله ، ولكن ببعض المساعدة والتوجيه من الكبار أو بالتعاون مع الأصدقاء فإنه يصل إلى حل ، وهذا دليل على أنه لم يتمكن من الحل كنتيجة لنموه الواقعي فقط .  
0 لنفرض أن هناك طفلين في العاشرة من عمرها الزمني وفي الثامنة من عمرها العقلي . فهما في نفس العمر العقلي ويستطيعان إنجاز اختبار مقنن لسن ثمان سنوات . وقد يعتقد بأن إنجازهما المدرسي متساويا نظرا لتساوي نسبة الذكاء لديهما ، لكن إذا تمت مساعدة واحد منهما فمثلا يمكن عرض عليه كيف يمكن حل المشكلة ، وكيف يمكن أن يتعامل معها . أو تقديم بعض الأسئلة المساعدة حول المشكلة ، وبدء الحل بالمساعدة وترك الطفل ينهي الحل . بهذه المساعدات فإن أداء الطفل يختلف ، ويعتقد فايقاتسكي أن ذلك يحسن القدرات العقلية .

47 - تنبه فكرته إلى أهمية استخدام الوسائل المساعدة أو الأدوات التي يمكن أن تحسن الأداء وترتفعه إلى المدى المحتمل الذي يفوق المدى الواقعي للنمو .

48 - استخدام الأدوات ومساعدات الآخرين أو بمعنى آخر العوامل الثقافية تمكنا من الأخذ في الاعتبار ليس فقط النضج الذي تم تحقيقه وبالتالي السيطرة على المشكلات التي يمكن للطفل حلها بدون مساعدة ولكن أيضا

إمكانيات الطفل التي يمكن أن تظهر مع استخدام هذه الوسائل المساعدة لحل المشكلات التي تكون عادة في دور التشكيل ولكنها لم تنمو بما فيه الكفاية .

49 - دلت فايقاتسكي على ذلك بمجموعة من الدراسات منها دراسة مكارثي على الأطفال من سن 3 - 5 سنوات ، حيث قدم للطفل مشكلات بعضها يمكن حله لمناسبتة للنمو الواقعي للطفل ، وبعضها لا يمكن حله إلا بالمساعدة والإشراف أو التعاون مع الرفاق على أن يكون أحد الرفاق قد وصل إلى مرحلة النضج الواقعي بحيث يكون قادرا على حل المشكلة ، وقد أثبتت هذه الدراسة إمكانية مساعدة الأطفال عند سن 5 سنوات لحل المشكلات المناسبة لسن 7 سنوات .

50 - يعتقد فايقاتسكي أن اللعب عاملا مهما لتحقيق نمو أفضل ذلك أنه يعتمد على الخيال مما يؤدي إلى خلق - منطقة النمو المحتمل - فالطفل أثناء اللعب يقوم بأفعال تفوق ما يستطيع القيام به في الواقع ، حيث يساعد على خلق قاعدة أوسع للتغيير في الحاجات والوعي ، ويؤدي إلى تشكيل خطط أكثر تعقيدا لحل المشكلات مما يجعل اللعب وسيلة لتحقيق مستوى أعلى من النمو .

51 - يعتقد أن القدرة على الكتابة ليست منفصلة عن استخدام الأدوات والعلامات والرموز ومن أهمها اللغة المكتوبة ، وذلك لا يبدأ بسن المدرسة ، فإن ما نتعلمه في المدرسة له تاريخ مرتبط بمرحلة قبل المدرسة فرسم الأطفال وعلامات الأشياء تبدأ قبل سن المدرسة ، والكتابة ما هي إلا رموز أكثر تعقيدا وتعتبر استمرار لما تعلمه الطفل من علامات أو رموز أولية . فلو عرض على طفل شيء ( شكل بطة مثلا ) فإنه يدرك ما هو في سن مبكرة إلا أن الكتابة تعوض عن استخدام هذه العلامات ، وتؤدي إلى فاعلية أكبر .

52 - لأن الطفل قادر على إدراك الرموز في وقت مبكر ، ولأن الكتابة ما هي إلا رموزا فمن هذا المنطلق يرى أنه :  
( أ ) يمكن تعليم الكتابة في سن مبكرة .  
( ب ) الكتابة يجب أن تكون ذات معنى بالنسبة للأطفال ، وأن تؤدي لهم

أهداف حياتية ، إذا تم تعليمها كشيء مترابط مع الحديث أو كنموذج جديد من الحديث .

ج ) تعليم الكتابة في جو طبيعي كجزء من نشاط الفرد الطبيعي فمثلا يمكن تعليم الكتابة من خلال اللعب . ( الغامدي ، ملخصات )

## المراجع

1 - الزيات - فتحي مصطفى ، سيكلوجية التعلم ، 1996 م ، دار النشر للجامعات ، ط 1 .

2- الزيات - فتحي مصطفى ، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات ، مطابع الوفاء ، 1995م ، ط 1 .

3- سرکز - عجيلي و آخرون ، نظريات التعلم ، منشورات جامعة قازيونس بنغازي ، 1996م ، ط 2 .

4- السيد - علي سليمان ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في التربية ، مكتبة الصفحات الذهبية الخاصة ، 2000م ، ط 1 .

5- صادق - أمال و آخرون ، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1990 م ، ط 2 .

6- عبد الهادي - جودت ( نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، الدار العلمية الدولية - دار الثقافة ، 2000م ، ط 1 .

<http://www.unige.ch/piaget/Informations/infog.htm> - 7

<http://psych.fullerton.edu/jmearns/rotter.htm> -8

<http://www.psy.pdx.edu/PsiCafe/KeyTheorists/Bruner.htm> -9

<http://www.marxists.org/archive/vygotsky/images/index.htm> -10

-11

<http://tigger.uic.edu/~Inucci/MoralEd/overview.html>

<http://web.archive.org/web/19990417062040/http://www.w> -12

[erple.net.au/~gaffcam/phil/psych2.htm#Vygotsky](http://erple.net.au/~gaffcam/phil/psych2.htm#Vygotsky)

## المراجع

- 1 - الزيات - فتحي مصطفى ، سيكولوجية التعلم ، 1996 م ، دار النشر للجامعات ، ط 1 .
- 2- الزيات - فتحي مصطفى ، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات ، مطابع الوفاء ، 1995م ، ط 1 .
- 3- سرکز - عجيلي و آخرون ، نظريات التعلم ، منشورات جامعة قازيونس بنغازي ، 1996م ، ط 2 .
- 4- السيد - علي سليمان ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في التربية ، مكتبة الصفحات الذهبية الخاصة ، 2000م ، ط 1 .
- 5- صادق - أمال و آخرون ، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1990 م ، ط 2 .
- 6- عبد الهادي - جودت ( نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، الدار العلمية الدولية - دار الثقافة ، 2000م ، ط 1 .

<http://www.marxists.org/archive/vygotsky/images/index.htm> -10

-11

<http://tigger.uic.edu/~Inucci/MoralEd/overview.html>

<http://web.archive.org/web/19990417062040/http://www.werple.net.au/~gaffcam/phil/psych2.htm#Vygotsky> -12